

## تعتة الدستور

ياه!! دى"السياسة" طلعت سهلة بشااكل .. دا انا حتى ....

لم أكن أتصور أن عامة الناس الذين لم يعرفوا فكرة الألعاب النفسية هذا من قبل، حيث لم يسمعوا عن العلاج النفسى الجمعى الذى ألهمنى تعميمها كمنهج لاحتمال التعرية المباشرة "هنا والآن"، ولم أكن أتصور أنهم سرحيون بهذا المنهج هكذا، مع أنى جربته ونجح فى محاولتى هز بعض القيم الراسخة، والتدريب على النقد الذاتى، لحفز النمو، ولكن كان ذلك وجهاً لوجه، تليفزيونياً بالذات، فى برامج متعددة هنا وهناك (النيل الثقافية، ART، ثم فى قناة "أنا" حالياً) .

بعد نشر لعبة الاسبوع الماضى وصلنى ترحيب متوسط، ودهشة طيبة، وتساؤلات كثيرة، وبالذات تساؤلات عن من أعنى بهذه الإجابة المتخيّلة أو تلك، وبديهى أنى أجبت بما نوهت به مع نشر اللعبة، وهو أنى فعلاً لا أعنى أحداً، ولا أعرف أحداً، سألتى آخرون: طيب، لماذا اكتفيت بعشرة، وهم أكثر؟ وطلب بعضهم، أن أطلق خيالى - إن كنت شاطراً - لأكمل تقمص عدد آخر من المسؤولين، فقبلت التحدى، وغامرت بإكمال المحاولة مع تعديل اللعبة لأحدد هذه المرة أن "العمل السياسى"، (السياسة)، هى موضوع الصعوبة التى يحتمل أن يعترف بها - بعد الممارسة الميدانية - مسئول كفاء طيب ماهر فى تخصصه واهتماماته، مسئول حسن النية، ذكى، مجتهد، ومع ذلك فهو كبشر: يمكن... ويمكن، وهكذا أبدأ تعتة اليوم بإكمال اللعبة السابقة قبولا للتحدى، فأتقمص بالإضافة: عشرة مسئولين آخرين متخيلين لا أعرفهم، وأكمل نيابة عنهم: (أو كما قال):

- (11) ياه!! دى طلعت صعبة بشااكل.....ولكن صعبة صعبة، يعنى حايجرى إيه
- (12) ياه!! دى طلعت صعبة بشااكل.....ولكن برضه مديانى منظر اللى هو
- (13) ياه!! دى طلعت صعبة بشااكل.....ولكن الجماعة مابيتخلّوش عن اللى بيمشوه برضه
- (14) ياه!! دى طلعت صعبة بشااكل.....ولكن أنا حاسس إنى يمكن أقدر أعمل حاجة
- (15) ياه!! دى طلعت صعبة بشااكل.....ولكن يا ترى هم زملاى عرفوا كده زي؟
- (16) ياه!! دى طلعت صعبة بشااكل.....ولكن لأه بقى !!! مافيش كلام من ده
- (17) ياه!! دى طلعت صعبة بشااكل.....ولكن كله بيستنفع من كله
- (18) ياه!! دى طلعت صعبة بشااكل.....ولكن هوأ ربنا حايجاسبنى على اللى انا مش قده ده ازاي؟
- (19) ياه!! دى طلعت صعبة بشااكل.....ولكن ما انا لو سبتها حايجبوا أخيب منى مطرحى
- (20) ياه!! دى طلعت صعبة بشااكل.....ولكن والمصحف ما فى متتعتع

.....

ثم إنه خطر ببالى لعبة الناحية الثانية، وذلك بأن أتخيل، فأتقمص مسئولين أطيّب، وأقرب، فوجدوا السياسة سهلة وتمام التمام، فراحوا يزاولون نشاطهم فى العمل السياسى مثلما كانوا يفعلون فى تخصصهم العلمى أو الفنى، أو حتى فى بيوتهم،

اللعبة الجديدة، مثل السابقة، تطلب من المشارك أن يقرأ الجملة الناقصة ثم يكملها، وهى:

ياه!! دى السياسة طلعت سهلة بشااكل.. دانا حتى..... (أكمل بما شئت)

فجاءت النتيجة هكذا:

- مسئول (1) ياه!! دى السياسة طلعت سهلة بشااكل.. دانا حتى مش لاقى فرق مع اللى كنت فيه قبلها
- مسئول (2) ياه!! دى السياسة طلعت سهلة بشااكل.. دانا حتى جاهز للفتوى فيها، ولا يهمنى
- مسئول (3) ياه!! دى السياسة طلعت سهلة بشااكل.. دانا حتى حاسوى الهوايل
- مسئول (4) ياه!! دى السياسة طلعت سهلة بشااكل.. دانا حتى شايف إنها ماشية لواحد
- مسئول (5) ياه!! دى السياسة طلعت سهلة بشااكل.. دانا حتى ماعتتش باخاف من الاستجابات
- مسئول (6) ياه!! دى السياسة طلعت سهلة بشااكل.. دانا حتى حارشح نفسى فى أياها دايرة وحانجج %100
- مسئول (7) ياه!! دى السياسة طلعت سهلة بشااكل دانا حتى عرفت السكة: أراضى مين وأطنش مين
- مسئول (8) ياه!! دى السياسة طلعت سهلة بشااكل.. دانا حتى بطلت اقرا جرايد، لا معارضة، ولا حكومة
- مسئول (9) ياه!! دى السياسة طلعت سهلة بشااكل.. دانا حتى سايبها للى تحت منى، البركة فيهم
- مسئول (10) ياه!! دى السياسة طلعت سهلة بشااكل.. دانا حتى باحضّر نفسى لطلوع السلم فوق

**وبعد**

أرجو ألا يطلب مني أحد أن أضيف عشرة آخرين للعبة الثانية، فقد لا أعثر على عدد كاف.